ويمكن ان يجاب عن الآية بان الله تعالى لما اخبر ان العذاب يوم ياتيهم ليس مصروف عنهم وكانه ياتي ومحقق في الحال لتيقن وجود ما اخبر الله تعالى به والمستدل بهذه الآية ان يقول ما ذكرتم خلاف الظاهر والاصل خلافه وجوابه ان مخالفة الظاهر للاستعمال العرب **قوله** ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها وهي تقديمها على عليها على ثلاثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح على الترتيب المذكور في الكتاب لكونها افعالا صريحة والمانع من التقديم منتف والثاني انه لا يجوز وهو الذي في اوله ما وهو على ضربين احدهما ان يكون ما فيه نافية والثاني ان يكون مصدرية بمعنى الدوام على التقديرين لا يجوز تقديم اخبارها عليها اما اذا كانت ما نافية فلامتناع تقديم ما في خبر النفي على النفي واما اذا كانت مصدرية فلامتناع تقديم معمول المصدر عليه نفي المصدر ولم يخالف في امتناع تقديم اخبار هذا القسم على نفسه الا ابن كيسان واتباعه في غير ما دام ووجهه قوله ان ما النافية لما دخلت الافعال على انفسها واشار الى هذا القسم بقوله قسم لا يجوز الى قوله في غير ما دام والقسم الثالث مختلف فيه وهو ليس مذهب سيبويه الى انه لا يجوز تقديم خبره الى انه على نفسه لكونه للنفي وامتناع تقديم معمول النفي وجب عليه وعليه اكثر البصريين الى انه يجوز لكونه فعلا والجواز تقديم معمول الفعل **قوله** على نفسه واجيب عن دليل الاول بمنع امتناع تقديم معمول النفي عليه مطلقا وانما يمتنع ان لو كان حرفا اما اذا كان فعلا فلا يمتنع ويدل عليه قوله تعالى يوم لا ياتيهم ليس مصروف عنهم ووجه الاستدلال به ان يوم ياتيهم معمول المصروف فالذي هو خبر ليس فلو لم يجز تقديم خبر ليس لم يجز تقديم معمول خبر ليس على ليس لامتناع وقوع الاثر حيث ... معموله

بالمخالفة في ليس لان طائفة كثيرة منهم من المعتبرين على امتناع تقدم خبره عليه نفسه **قوله** افعال المقاربة الخ اعلم ان هذه الافعال من اخوات كان لكونها انفرد بالفاعل على صفة الا انه افرادها بالذكر لاختصاص خبرها بالفعل المضارع لامتناع تقديم خبرها عليها وجواز تقديم خبر كان عليها وعرفها بانها افعال وضعت لدلالتها على دنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه **قوله** فالاول عسى اي الذي لدنو الخبر رجاء عسى وهو غير متصرف بمعنى انه لا ياتي منه المضارع واسم الفاعل والامر والنهي حملا على لعل لتضمنها معنى الاشتقاق وشبه لعل ولكون كل واحد منهما للطمع ان يقوم وعسى ان يخرج زيد اشارة الى انه يجوز فيه لغتان احدهما ان يذكر لها مرفوع ومنصوب لكن يلزم ان يكون منصوبها الفعل المضارع مع ان تقريرا للمعنى لما يقول المغني في الترجي وتقوية له مع ان اصله ان يكون اسما قياسا على خبر كان الا انه صار متروكا وقد شذ مجيئه صريحا كقوله عسى الغوير ابؤسا وهي جميع البؤس او الباس اي الشر والشدة واشار الى هذه اللغة بقوله عسى زيد ان يقوم فزيد اسم عسى وان فيه محل النصب بانه خبره اي عسى زيد القيام اي ذا القيام على تقدير حذف المضاف واللغة الثانية ان يذكر لها مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا في اللغة الاولى فاستغنى عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب والمنسوب الاول مما سمع اقتصر عليه كما استغنى في علمت ان زيدا قائم عن المفعول الآخر وهذا كما يقال في سمعت انه متى كان مفعوله الاول مما سمع اقتصر عليه وان كان مما لا يسمع اقتصر عليه في تعدي الى مفعولين فهي ناقصة على هذه اللغة ايضا واشار اليه بقوله عسى ان يخرج زيد اعلم انه يحتمل ههنا شيء آخر وهو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى

... للخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)